

العنوان:	غزل ابن حزم : دراسة في جدل السيرة والشعر
المؤلف الرئيسي:	أيوب، علي مصطفى محمد
مؤلفين آخرين:	عليان، مصطفى(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2005
موقع:	الزرقاء
الصفحات:	1 - 218
رقم MD:	749009
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	الجامعة الهاشمية
الكلية:	عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
الدولة:	الأردن
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	الشعر، السيرة، المفكرين الإسلاميين، ابن حزم
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/749009">http://search.mandumah.com/Record/749009</a>

للاستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب أسلوب الاستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

أيوب، علي مصطفى محمد، و عليان، مصطفى. (2005). غزل ابن حزم: دراسة في جدل السيرة والشعر  
(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الهاشمية، الزرقاء. مسترجع من  
<http://search.mandumah.com/Record/749009>

إسلوب MLA

أيوب، علي مصطفى محمد، و مصطفى عليان. "غزل ابن حزم: دراسة في جدل السيرة والشعر" رسالة  
ماجستير. الجامعة الهاشمية، الزرقاء، 2005. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/749009>

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

بسم الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبرحمته تُرْفَع الدرجات، وتُحَطُّ الخطيئات وأصلي وأسلم على من هداانا إلى النور بعد الظلمات ، خير المخلوقين ، وأشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعلى آل بيته الأخيار الأطهار، وأصحابه المؤمنين الأبرار ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد :

فقد اتجهت أنظار الدارسين في وقت مبكر من القرن المنصرم إلى دراسة تراث الأندلس وحضارتها ، وإلى الكشف عن مظاهر تفوقها وامتيازها ، وكان للأدب من ذلك نصيب وافرٌ ، سواء من دراسات للمستشرقين، أو دراسات للباحثين العرب .

ومنذ أن كُنْتُ في المرحلة الجامعية الأولى ، وددت بلأن أكون مشاركاً في هذا البحث ، وكم كانت أطياف الأندلس وأهلها تداعب خاطري ، حين أطلع على نصٍّ لأحد أدبائها ، ذلك أن لأدبهم نكهةً خاصة لا تماثلها آداب العصور العربية الأخرى ، لذلك كان لا بد أن يقر قراري على دراسة ظاهرة فنية أو شخصية أدبية أندلسية.

فلستعنت بالله ، ثم لجأت إلى أستاذي الدكتور مصطفى عليان - حفظه الله - فأرشدني إلى أبواب عدةٍ يمكن أن نتناول بالدراسة والبحث فيما يخص الأدب الأندلسي ،

وكان منها غزل ابن حزم ، وأراد الله أن يكون هذا هو موضوعَ دراستي ، بعد أن اقتتعت بأن هذه الشخصية تستحق البحث والتدقيق والدراسة أكثر مما وُجِّهَ لها .

ووجدت في إطار البحث الأولي عن مصادر الدراسة ؛ أن معظم من درسوا ابن حزم ، لم يخصصوا غزله بدراسة مفصلة ، وإنما تحدثوا بشكل عام عن شعره وخصائصه وبعض ملامحه الفنية ، دون تفصيل أو استقصاء .

وأهم هذه الدراسات ما كتبه د . إحسان عباس في كتابه : (( تاريخ الأدب الأندلسي ، عصر سيادة قرطبة )) وما كتبه الدكتور مصطفى عبد الواحد في كتابه : (( دراسة الحب في الأدب العربي ج 2 )) .

وتأتي دراسات أخرى تناولته تاريخيًّا ، أو تناولت أبرز ملامح شخصيته بشكل عام ، وأهم هذه الدراسات وأكثرها قيمة وتميزاً ؛ دراسة د . طه الحاجري : (( ابن حزم صورة أندلسية )) و يليه كتاب د . الطاهر مكي (( دراسات عن ابن حزم وكتابه طوق الحمامة )) .

وقد كان اعتمادي في الدرجة الأولى في هذه الدراسة لغزل ابن حزم على كتابه طوق الحمامة <sup>(1)</sup> ، إذ يحوي جميع غزله المقصود بالدراسة ، وقد حاولت أن أتخذ هذا

---

(1) النسخة المعتمدة من هذا الكتاب في الدراسة ، هي الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع ، بتحقيق د. إحسان عباس - رحمه الله حيثما ذُكِرَ - ، سنة 1993 ، وهي نسخة مستقلة ليست ضمن رسائله ، وعند الرجوع إلى طبعاتٍ أخرى سيتم التنويه إلى اسمها .

الكتاب وحده نبراساً لاستخلاص النتائج ؛ وبناء الصورة العامة لكل مبحث من مباحث الدراسة .

والحق أن هذا الكتاب يعد أثراً أدبياً ثميناً ، لما يحويه من نصوص رثية ، ومقطوعات شعرية ، امتزجت معاً حتى صارت سبيكة واحدة ، ومن هنا اهتمت الدراسة أيضاً بدراسة جدلية العلاقة بين النثر ؛ ممثلاً في السير والأخبار المروية ، والشعر ؛ ممثلاً في تلك المقطوعات الغزلية الحزمية الخالصة .

وتأتي هذه الدراسة في ثلاثة فصول ، تسبقها هذه المقدمة وتتلوها خاتمة ، قسمت الفصل الأول فيها إلى ثلاثة مباحث، درست في أولها سيرة ابن حزم من حيث ولادته وتربيته وثقافته ثم وفاته، وسأحاول - ما أمكن - أن أجعل طوق الحمامة رائدي في هذه الناحية .

وفي البحث الثاني أتناول مذهب الظاهري، الذي شكل منحى رئيسياً في حياته وكان له أثره الظاهر على حياته الخارجية وحياته النفسية ، وسأبين المرحلة التي اعتنق فيها المذهب ، وأيهما كان أسبق إلى الوجود ؛ تأليف الطوق أم اتباع المذهب الظاهري .

وفي المبحث الثالث أتناول مظاهر موهبته ، ونشاطه الأدبي ، من خلال شهادة دارسيهله ، أو من خلال حديثه عن نفسه ، وتجلي هذه المظاهر في نثره وفي نقده ، وهو أحد مظاهر موهبته .

ويقع الفصل الثاني في ثلاثة مباحث أيضاً ، يأتي أولها ليدرس سير الطرق والأخبار النثرية ، التي يسوقها ابن حزم كثيراً قبل أن يستشهد بشعره ؛ من أجل تبين مصداقيتها أولاً ، ثم من أجل تبين أثرها على التجربة الشعرية ، التي تتناولها الدراسة في المبحث الثاني من هذا الفصل ، فنوضح مفهومها العام ، ثم تعرض تجربة الطوق على هذا المفهوم ، ثم تبين كيف صارت الأخبار والسير مصادر للتجربة الشعرية . وبعض خصائص هذه التجربة ، ثم أخيراً رأي حولها .

ويأتي مبحث ثالث في هذا الفصل ، آثرت أن أعرض فيه للموقف النقدي في الطوق ؛ ذلك أن سلوكه الشعر يترجم في هذا الملاحظات النقدية المتناثرة بين المقطوعات .

وأما الفصل الثالث الأخير ، فقد خصصته لدراسة غزل ابن حزم دراسة فنية ، ويتوزع على ثلاثة مباحث أيضاً، الأول لدراسة اللغة والأسلوب، على مستوى المعجم اللغوي المفرد ، ثم على مستوى الأسلوب الجملي المركب ، ويتلوه المبحث الثاني لدراسة الصورة الفنية بنمطيهما التشبيهية البسيطة ، والاستعارية المركبة .

ويأتي المبحث الثالث ليعرض الجانب الإيقاعي الموسيقي في غزل ابن حزم ،  
وهو يتناولها من جانبين : الموسيقي الخارجية ؛ ممثلة في الأوزان والقوافي ، والموسيقى  
الداخلية ؛ ممثلة بعلاقة الألفاظ بعضها ببعض ، وأنواع الأصوات ، وأبنية بعض الألفاظ  
.

وأخيراً تأتي الخاتمة لتعرض ما تمت دراسته ، وتبين الملاحظات والنتائج التي  
توصل إليها الباحث بعد هذه الدراسة .

وأسال الله العليّ القدير أن يوفقني بمنّه وكرمه ، إلى إتمام ما أردته على أحسن  
وجه ، وأن لا يجعله حجة عليّ يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون ، إلا من أتى الله بقلب سليم .

علي مصطفى محمد أيوب